المجلس التنفيذي
الدورة الثانية والأربعون بعد المائة
روما، 18-19 سبتمبر/أيلول 2024

البيان الختامي لرئيس الصندوق ألفرو لاريو

الوثيقة: EB 2024/142/INF.3
التاريخ: 8 أكتوبر/تشرين الأول 2024
التوزيع: عام
اللغة الأصلية: الإنكليزية

للعلم

حضرات المندوبين والزملاء الموقرين،

بالنيابة عن الجميع في الصندوق، أود أن أشكركم على توجيهاتكم ودعمكم القوي خلال الأيام الثلاثة المنصرمة، بما في ذلك في الاجتماع غير الرسمي.

وأود أيضا أن أعرب عن امتناني الشخصي لمشاركتكم وتعليقاتكم لما تتسم به من طبيعة بناءة وداعمة. ونحن نعلم أن انضمامكم إلينا هنا هو التزام كبير – ولا نتعامل باستخفاف مع هذا الالتزام، ولا نعتبر أن الوقت الذي تكرسونه هو أمر مسلَّم به.

وإن مشاركتكم المستمرة والنشطة هنا هي تأكيد على أهمية المجتمعات المحلية الريفية في الجهود التي نبذلها لبناء عالم أفضل. فلا إنصاف من دون أمن غذائي؛ ولا ازدهار ولا سلام. وفي الوقت نفسه، الاقتصادات الريفية السليمة هي أكبر حامية للبيئة وضامنة للاستقرار.

وفي اليومين الماضيين، حققنا الكثير. فقد وافقتم على 11 مشروعا وبرنامجا جديدا، ما يجعل إجمالي قيمة برنامج القروض والمنح 2.6 مليار دولار أمريكي، أو 78 في المائة من المستوى المستهدف للتجديد الثاني عشر لموارد الصندوق.

ومن الآن حتى الاجتماع المقبل للمجلس في ديسمبر/كانون الأول، سنقدم لكم عددا من المشروعات الإضافية للنظر فيها.

وكانت مناقشتنا الاستراتيجية عن خيارات الاستراتيجية المالية للصندوق لعام 2030 وما بعده مفيدة جدا. ومن الضروري أن نستكشف معا طرائق جديدة لضمان أن يكون التمويل المقدم من الصندوق قابلا للتكيف ومستجيبا ومتوائما على نحو أفضل مع وتيرة التغيير المتزايدة في العالم ومع الاحتياجات المحددة لكل بلد وإقليم.

واستمعنا إلى ما قاله الأعضاء بوضوح شديد عن الحاجة إلى إجراء مزيد من المناقشات التقنية وتقديم مقترحات أكثر تفصيلا وتحديد آثارها على المقترضين من الصندوق والمجتمعات المحلية الريفية.

والاعتبار الأهم بالنسبة إلينا هو أن يكون عرض برامجنا مستقرا ويمكن التنبؤ به. وانعكاسا لأهداف استعراض إطار كفاية رأس المال لمجموعة العشرين وتوصياته، وفي مشهد مالي متغير، يجب علينا أيضا ضمان قدرتنا الإقراضية وتعزيزها.

ويجب أن يتحقق ذلك كله مع الحفاظ على طبيعة الصندوق المتأصلة كصندوق إنمائي عالمي وتيسيري.

وهدفنا الرئيسي هو أن نبني، بالتشاور الكامل مع الدول الأعضاء، رؤية تطلعية متماسكة للصندوق، مما يزيد من تعزيز رسالته وميزته النسبية.

واستعرض المجلس أيضا الاستعراض المسبق الرفيع المستوى لبرنامج عمل الصندوق المستند إلى النتائج والميزانيتين العادية والرأسمالية للصندوق لعام 2025، فضلا عن توقعات الميزانية لعامَي 2026 و2027. وأجريتم أيضا استعراضا مسبقا لبرنامج عمل مكتب التقييم المستقل في الصندوق وميزانيته لعام 2025 وخطته الإرشادية للفترة 2026-2027.

وسيُسترشَد بمدخلاتكم في الوثيقة النهائية التي ستُقدَّم إلى دورة المجلس التنفيذي في ديسمبر/كانون الأول، والتي ستتضمن مزيدا من التفاصيل فيما يتعلق بالعوامل المحرِّكة للتكلفة، والكفاءة من حيث التكلفة، وتحديد الأولويات والمفاضلات.

وقد نظرتم في التقرير والتوصية بشأن استعراض طرائق الدورات الرسمية وغير الرسمية للمجلس التنفيذي وهيئاته الفرعية، ويسرني أن أشير إلى أنكم وافقتم على مواصلة استخدام إجراء التجميع، الذي بسّط إلى حد كبير المداولات أثناء الدورات وأساليب الموافقة في المجلس.

وفيما يتعلق بالمسائل التشغيلية، استعرض المجلس برنامج الفرص الاستراتيجية القطرية في البرازيل. وأتوجه إليكم بالشكر مجددا على تعليقاتكم ومدخلاتكم البناءة، التي سيُسترشَد بها في تصاميم وعمليات برامج الفرص الاستراتيجية القطرية للمضي قدما في المستقبل. ونحن دائما في تصرفكم لتقديم مزيد من الإيضاحات عن أي جزء من هذه العملية كلما دعت الحاجة.

وبموافقة المجلس على النهج البرنامجي التكيفي المتعدد المراحل، نحن جاهزون لتنفيذ التزامات تجديد الموارد في إطار التجديدين الثاني عشر والثالث عشر لموارد الصندوق مما سيتيح لنا اعتماد نهج تدريجي ومرن لتصميم المشروعات وتنفيذها. وسيكون ذلك مفيدا على وجه الخصوص عند العمل في بيئات أكثر تحديا مثل سياقات ما بعد النزاعات والسياقات الهشة.

ودورة المجلس التنفيذي المنعقدة في سبتمبر/أيلول هي دورة كاملة، ولكنها محطة سنوية مهمة لإشراف المجلس على عملنا على أرض الواقع فضلا عن كفاءتنا وفعاليتنا – وهما مفهومان وضعتهما في صلب رئاستي.

وقد استعرضتم ثلاثة تقييمات مهمة – مستقلة وداخلية – قدمت للمجلس لمحة عامة شاملة عن أثر الصندوق ونتائجه. ونرحب بالرؤى الناشئة من التقييمات المستقلة. ونشكركم على استعراضكم وتعليقاتكم.

واسمحوا لي أن أتوقف دقيقة لأعرب عن امتناني لكبير موظفي المخاطر ونائب الرئيس المساعد لشؤون إدارة المخاطر المؤسسية، Alberto Cogliati، الذي سيغادر المنظمة في نهاية هذا الشهر. ولدى Alberto تاريخ طويل معنا، حيث عمل ممثلا لإيطاليا ورئيسا للجنة مراجعة الحسابات قبل انضمامه إلى الإدارة كأول شخص يتولى منصب كبير موظفي المخاطر.

وقاد، بصفته هذه، وضع إطار شامل لإدارة المخاطر من شأنه أن يصمد أمام تدقيق وكالات التصنيف – ومعه هيكلية كاملة من الضوابط والأدوات والإجراءات. وأعلم أن أكثر إنجاز يعتز به في الصندوق هو أنه حسّن إلى حد كبير ثقافة المخاطر في مؤسستنا، كما ذكر للتو، وأدمج إيلاء الاعتبار اللازم للمخاطر في عملية صنع القرار على جميع المستويات. شكرا جزيلا، Alberto، على ثقتك ودعمك خلال هذا الوقت.

الزملاء الكرام،

لم يكن عملنا والأثر الذي نحدثه على التحول الريفي ليكونا ممكنَين لولا مساهماتكم. واسمحوا لي أن أذكّر بالأخبار السارة اليوم عن دخول التجديد الثالث عشر لموارد الصندوق حيز النفاذ في 14 أغسطس/آب.

ويدل عدد التعهدات على التزام الأعضاء تجاه الصندوق. وكما تعلمون جيدا، لم يُنجَز العمل بعد، وأشجع مَن لم يعلنوا بينكم عن تعهداتهم بعد ومَن هم قادرون على النظر في تقديم مساهمات إضافية على القيام بذلك.

وأشكر المجلس على دعمه الثابت الذي قادنا إلى بلوغ المستوى المستهدف لتجديد الموارد في التجديد الثالث عشر لموارد الصندوق لنتمكن من وضع البرامج باكرا والشروع في التجديد الثالث عشر لموارد الصندوق بزخم إيجابي.

ومن خلال دعمكم للصندوق، لا تُحدثون تحولا في حياة السكان الريفيين فحسب، بل تستثمرون أيضا في الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي في بعض الأقاليم الأكثر ضعفا وتقلبا في العالم.

ويُحدث تعاوننا في هذه الاجتماعات فارقا ملموسا – ويقع على عاتقنا الآن ضمان أن تقود الجهود التي نبذلها اليوم إلى غد أكثر إنصافا وازدهارا للجميع.

وأشكركم مجددا على وقتكم والتزامكم. وأتطلع إلى مواصلة المحادثات وإلى اجتماعنا المقبل في ديسمبر/كانون الأول.

وشكرا على حسن إصغائكم.